فدعا فردا الى الله ولم ... يخش فى دعوته من كفرا
واتاهم بكتاب محكم ... اعجز الجن واعيى البشرا
فتمادوا سفها فى غيهم ... ثم ولوا عن هداه الدبرا
وعموا عن معجزات بهرت ... بعد ما قد حققوها نظرا
وحوى السبق رجال اصبحوا ... للأولى جاؤا اجموا لاغرا
فرماهم بالاذى قومهم ... فراوا منهم كراما صبرا
قاطعوا الاباء دينا فاستوى ... فيه من واصلهم او هجرا
لايبالون وقد جاز والهذى ... قل جمع للعدى او كثرا
ثم لما اذن الله لهم ... فيهم ثاروا كاساد الشرا
بايعوا الله على انفسهم ... فى جهاد الكفر والله اشترى
وكساهم حلل النصر التى ... نبذت تلك الاعادى بالعرا
وحباهم ارضهم من بعد ما ... اسكنوا اعداه بطن الثرا
كم رأوا بالنصر يوما ابيضا ... ذاق فيه الكفر موتا احمرا
ورسول الله فيهم كلما ... احمر باس كان منه الوزرا
قد عدوا يوم بدر لامرئ ... فغدا فى الحال عضبا ابترا
وكذا فى غير بدر فغدت ... قضبا تفرى الطلى والقصرا
من جريد لاحديد طبعت ... منه ايدى اليقين يوما زبرا
بد يراها الله اعجازا فلم ... يرم شيا حدها الا بترا
صاحب الاسراء فى ليلته ... يقظه كان السرى لا فى الكرا

اولم تنكر قريش ذا ولو ... كان حلما ما رأوه منكرا
ودعا الاشجار فانقادت له ... تخرق الارض وتجتاب الثرى
ثم لما قال عودى رجعت ... سرعة طائعة ما امرا
ورأى ذلك من عاينه ... فنفى الخبر وابقى الخبرا
ودعاه ساحرا ويحه ... من شقى افسحر ما يرى
يا لها من شقوة تقضى بان ... يجد المبصر ما قد ابصرا
وكذا قد انطق الله له ... بسلام فى الطريق الحجرا
فضل الصخر قلوبا منهم ... ابت الرشد عنادا ومرا
ولقد شاهد كل منهم ... حين شق الله ثم القمرا
وحنين اذ اتى الكفر بها ... زمرا تتبع منهم زمرا
كل ليث الشبل الباس له ... ناب فتك فى الورى اوظفرا
فتولى الناس عنه ماعدا ... نفرا قاموا لديه حذرا
ثم لما فرعنه جنده ... انزل الله جنودا ما ترى
ورمى الجمع بكف من حصا ... وتراب فتولى مدبرا
ملاء الاعين منهم فاشتهى ... كلهم خوف عماه العورا
وعموعن موقف الحرب فلا ... احد يبصر الا ما وراه
وتخلوا عن ذراريهم ولم ... يبق الا من اتى معتذرا
مؤمنا فارق طوعا كفره ... اذ راى معجزة قد بهرا
شهد الذيب به والظبى ... والضب والعير وعود جرجرا

Copyright © King Saud University

مخطوطات جامعة الرياض

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)